

## دور الأعلام المحلي (الوطني) في نشر ثقافة السلام والتنمية بمحلية شيكان ولاية شمال كردفان

أستاذ مساعد - جامعة كردفان  
مركز دراسات السلام والتنمية - السودان.

د. منتصر حامد بله حامد

### المستخلص:

إجريت هذه الدراسة بمحلية شيكان - ولاية شمال كردفان خلال الفترة 2024م، بهدف التعرف على دور الأعلام المحلي (الوطني) في نشر ثقافة السلام والتنمية المستدامة بمحلية شيكان بولاية شمال كردفان. إتمدت الدراسة على البيانات الثانوية والأولية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المقابلات الشخصية لمجموعة من الشخصيات المفتاحية والاستبيان لعدد (50) مبحوث تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن المصادر الرئيسية للحصول على الأخبار والمعلومات حول الأحداث في محلية شيكان تتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي ( فيسبوك واتساب) تم الاذاعة المحلية لدي المجتمع المحلي وبالأخص الريف، كما يسهم الاعلام المحلي في نشر وتعزيز أواصر الترابط داخل المجتمع والدعوة إلى مجتمع متماسك يسوده المحبة والوئام. وتمثل اغلب المشاكل التي تواجه الأعلام الوطني المحلي هي: عدم تدريب الكوادر الاعلامية في مجال الاعلام التنموي. توصي الدراسة بنشر ثقافة السلام لدي المجتمع باعتبار ذلك جزءاً من عملية التنمية المستدامة، وتنوع أدوات الاعلام التي تسهم بدور فعال في التنمية المستدامة من مسرح وتلفزيون واذاعة وصحف بتواكب وسائل التواصل الإجتماعي، ووضع خطط وبرامج تموية وسياسات اعلامية ناجحة تضمن من خلالها التوعية والتثقيف لجميع شرائح المجتمع بنشر ثقافة السلام، وتوفير الكادر المختص لكي يكون هنالك دور واقعي وملمس لوسائل الاعلام المحلي لتحقيق ثقافة السلام والتنمية المستدامة للمجتمعات.

الكلمات المفتاحية: الاعلام المحلي ، نشر ثقافة السلام ، التنمية المستدامة ، محلية شيكان، ولاية شمال كردفان.

### The Role of Local (National) Media in Spreading the Culture of Peace and Development in Shaken Locality-North Kordofan State Dr. Montser Hameed Balla Hameed

#### Abstract:

This study was conducted in Shaken Locality - North Kordofan State during the period 2024 AD, with the aim of identifying the role of local (national) media in spreading the culture of peace and sustainable development in Shaken Locality - North Kordofan State. The study relied on secondary and primary data, the descriptive analytical approach was used to analyze the data collected through personal interviews with a

group of key figures and a questionnaire for a number of (50) respondents who were selected through a random sample, the most important results reached by the study are that the main sources of obtaining news and information about events in Shaken Locality are represented by social media (Facebook, WhatsApp) and local radio in the local community, especially the countryside, as the local media contributes to spreading and strengthening the bonds of cohesion within the community and calling for a cohesive society that is characterized by love and harmony. Most of the problems facing the local national media are: the lack of training of media cadres in the field of development media. The study recommends spreading a culture of peace within society as part of the sustainable development process. It also recommends diversifying media tools that contribute effectively to sustainable development, including theater, television, radio, and newspapers, while keeping pace with social media. It also recommends developing development plans, programs, and successful media policies that ensure awareness and education for all segments of society by spreading a culture of peace. It also recommends providing specialized personnel to enable local media to play a realistic and tangible role in achieving a culture of peace and sustainable development for communities.

**Keywords: Local media, spreading a culture of peace, sustainable development, Shaken locality, North Kordofan State.**

### المحور الاول : الاطار المنهجي 1. المقدمة:

يُعدّ السلام ركيزة أساسية لتقدم الأمم واستقرارها، وتُشكّل المجتمعات المحلية في السودان، وعلى وجه الخصوص في ولاية شمال كردفان، نموذجًا لبيئات تتأثر بشكل مباشر بالتحويلات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تولّد نزاعات. إن التحديات المتعلقة بالموارد، والاختلافات الثقافية، وحتى الشائعات، كلها عوامل يمكن أن تُهدد النسيج الاجتماعي الهش. في هذا السياق، لا يُعدّ الإعلام مجرد ناقل للأخبار، بل هو شريك فاعل في تشكيل الوعي العام وتوجيه الرأي. إنّ الإعلام الوطني المحلي، بصفته الأقرب إلى نبض المجتمع، يمتلك قدرة فريدة على التأثير المباشر في حياة الأفراد. ففي محلية شيكان، تعمل الإذاعات المحلية والصحف المحدودة وصفحات التواصل الاجتماعي كبوابة رئيسية للمعلومات. ولكن، هل تُستثمر هذه القوة بشكل فعّال في بناء ثقافة السلام؟ وهل يملك الإعلاميون المحليون الأدوات والتدريب اللازم لمواجهة خطاب الكراهية وتعزيز الحوار؟ علمًا بأنّ الإعلام المحلي فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الاعلامي يعمل علي إحداث التحول الاجتماعي بهدف التطوير والتحديث، او بمعنى اخر هو العملية التي يمكن من خلالها

توجيه اجهزة الاعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا، والجهود الاتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف الى خلق مواقف واتجاهات ايجابية وصديق للتنمية.

## 2. مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن هناك قصورًا واضحًا في فهم الدور الحقيقي الذي يلعبه الإعلام الوطني المحلي في نشر ثقافة السلام محلية شيكان. هذا القصور يتجلى في غياب استراتيجيات إعلامية واضحة للتعامل مع النزاعات، وضعف المحتوى الإعلامي الذي يُعزز قيم التسامح والتعايش، بالإضافة إلى التحديات المهنية واللوجستية التي يواجهها العاملون في هذا المجال. وهذا يقود إلى تساؤلات جديّة حول مدى مساهمة الإعلام في بناء مجتمع آمن ومستقر.

## 3. أسئلة البحث:

- ما هي الأدوار المحددة التي يؤديها الإعلام المحلي في محلية شيكان لنشر ثقافة السلام بين أفراد المجتمع؟
- ما هي أبرز التحديات المهنية واللوجستية التي تُعيق فاعلية الإعلام المحلي في تغطية قضايا السلام؟
- ما هو تقييم الجمهور المحلي لأداء الإعلام الوطني في التعامل مع قضايا السلام؟
- كيف يمكن للإعلام المحلي أن يكون أداة للإنذار المبكر للنزاعات وتعزيز الحوار المجتمعي؟

## 4. أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقييم وتحليل الأشكال المختلفة لدور الإعلام المحلي في تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي محلية شيكان.
- الكشف عن العقبات الرئيسية التي تواجه الإعلاميين، سواء كانت مرتبطة بالتمويل، التدريب، أو حرية التعبير.
- فهم مدى تأثير المحتوى الإعلامي على وعي المجتمع المحلي بقضايا السلام، وتحديد أكثر الوسائل الإعلامية فعالية في هذا السياق.
- صياغة مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تُعزز من دور الإعلام المحلي كشريك أساسي في جهود بناء السلام المستدام.

## 5. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تُقدم تحليلًا دقيقًا وموضوعيًا لواقع الإعلام المحلي في منطقة حيوية مثل محلية شيكان. يمكن لنتائج هذا البحث أن تكون بمثابة خارطة طريق لصناع القرار، والمنظمات غير الحكومية، والجهات الإعلامية نفسها، لتصميم برامج تدريبية وتطوير سياسات إعلامية أكثر فاعلية في دعم السلام، مما يُساهم في نهاية المطاف في تعزيز الاستقرار المجتمعي وتحقيق التنمية المستدامة.

## 4. منهجية البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها كما هي في الواقع.

## 5. أدوات جمع البيانات:

الاستبيان: استخدمت الدراسة استبيان لجمع بيانات كمية من عينة من سكان محلية شيكان، لقياس وعيهم بقضايا السلام، ومصادر معلوماتهم الإعلامية، وتقييمهم لأداء الإعلام. المقابلة: تم إجراء مقابلات متعمقة مع عينة من الإعلاميين المحليين، وقادة المجتمع، وممثلين عن منظمات المجتمع المدني، للحصول على رؤى نوعية حول التحديات والفرص

## 6. مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: سكان محلية شيكان، ومسؤول الإعلام، وقادة المجتمع فيها. عينة البحث: سيتم اختيار عينة ممثلة من كل فئة باستخدام أسلوب العينة العشوائية حجم العينة: بلغ حجم العينة (50) فرد يمثلون الإعلاميين المحليين وقادة المجتمع وممثلين من منظمات المجتمع المدني.

## 7. الدراسات السابقة:

دراسة فوزية حجاب حربي 2016: تناولت الدراسة دور الاعلام في دعم خطط التنمية المستدامة في جمهورية مصر العربية، تتمثل مشكلة الدراسة في التأكيد علي اهمية العلاقة المتبادلة بين الاعلام والتنمية الاقتصادية وما يرتبط بها يعرف بالتنمية المستدامة والتي تعتبر احد أهم ثمار التنمية الاقتصادية، تهدف الدراسة الحالية الي مايلي: معرفة أهم النظريات المفسرة لدور الاعلام في التنمية الاقتصادية (التنمية المستدامة) بيان مفهوم التنمية وارتباطها بالاعلام، ومفهوم التنمية المستدامة، الاعرف علي شروط تحقيق التنمية المستدامة، تناول قضية الاعلام والتنمية المستدامة ودور التخطيط الاعلامي في هذا الصدد، ذكر المهمات والمتطلبات الأساسية لنجاح الاعلام التنموي. اوضحت نتائج الدراسة الاتي: لكي يقوم الاعلام بدوره في التنمية بصورة عامة والتنمية المستدامة بصورة خاصة ان يكون اعلام حر، تتنوع ادوات الاعلام التي تسهم بدور فعال في التنمية من مسرح واذاعة وتلفزيون ووسائل الاتصال الجماهيري وكذلك المسرح، كلما ركزت الرسالة الاعلامية علي موضوعات ترتبط بالتنمية كلما زاد الاهتمام او الانبساط، وان عدم الاهتمام بالرسالة الاعلامية يؤدي الي عدم الاقتناع بها، نحتاج الي خطط وبرامج تنموية وسياسات اعلامية ناجحة تضمن من خلالها التوعية والتثقيف لجميع شرائح المجتمع، يجب علي وزارة التخطيط ووزارة الاعلام ان يتوافر لديهما الدائرة واتحاد المختص لكي يكون هناك دور واقعي ولملموس لوسائل الاعلام في تحقيق التنمية المستدامة المجتمعاتنا.

## المحور الثاني: الإطار المفاهيمي:

### 1. مفهوم الاعلام المحلي (الوطني):

كلمة إعلام قاموسيا هي فعل الإخبار لكن تعريفه العلمي تطور عبر عدة مراحل ومفهوم الإعلام لم يستقر على مفهوم واحد فمثلا بدأ بمفهوم الذي قدمه الباحث فولبي «بأنه تبادل للمعلومات والأفكار والآراء بين الأفراد» لكنه حصر مفهوم الإعلام في عملية تبادل المعلومات وأهمها الوسيلة

الإعلام هو النقل الموضوعي للمعلومات من مرسل إلى مستقبل بحثا عن التأثير الواعي على عقل الفرد حتى تتيح له إمكانية تكوين رأي على أساس الحقائق المقدمة بمعنى الإعلام دائما

ينقل الحقائق وهذا خدمة لصاحبها وهذا في إطار التفاهم بين المرسل والمستقبل وبالتالي فالإعلام يختلف عن الإشهار لأن الإشهار هو أيضا نقل المعلومات في اتجاه واحد لكن بغرض يختلف عن الإعلام فالإشهار معلوماته عبارة عن سلع وخدمات ولكن قصد الترويج لها ودفع طرف المستقبل إلى الإقبال عليها أي حث المستهلك إلى تقبل هذه السلعة من خلال توظيف العوامل النفسية والاجتماعية كغريزي الأكل والجنس وبذلك فإن الإعلان لا يخاطب فقط عقل الفرد مثل الإعلام بل أيضا يثير غرائزه بأسلوب مبالغ فيه ولكن دائما بدرجة لا تصل إلى التزييف لأن القانون يعاقب المزيف وأيضا يفقد ثقة الحريف(برناط،1438: 59)

### 1.1 العوامل المؤثرة في فاعلية وسائل الإعلام:

هناك عوامل متعددة تؤثر على فاعلية وسائل الإعلام وقدرتها على التأثير والتغيير وقيادة المجتمعات، وهذه العوامل يمكن التعبير عنها بالمتغيرات التالية:

متغيرات البيئة وهي كافة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي قد تكون مساعدة لوسائل الإعلام على إحداث التأثير والتغيير، أو تكون عوامل تضعف فاعلية وسائل الإعلام. متغيرات الوسيلة: وهي العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام ومصداقيتها، وتنوعها، وشمولها، وتجانسها، وهل هي متشابهة ومتسقة أم لديها تنوع وتعددية إعلامية.

متغيرات المحتوى: يلعب المحتوى وقدرته على الاستمالة، والإقناع، والتنوع، والتكرار، والجاذبية، وإشباع حاجات المتلقي، دوراً مهماً في فاعلية تأثير وسائل الإعلام.

متغيرات الجمهور: متغيرات الجمهور لها دلالة كبيرة في فاعلية تأثير وسائل الإعلام، حيث يختلف الأفراد في خبراتهم، وثقافتهم، وتعرضهم الانتقائي لوسائل الإعلام، وقابليتهم للتأثر، بل إنه أحياناً يستجيب الشخص الواحد بشكل مختلف لنفس المحتوى وفقاً لظروفه الصحية أو النفسية أو الاجتماعية.

متغيرات التفاعل: إن آلية التفاعل وطريقته وهل هو جماعي أم فردي، كل ذلك يحدد مدى فاعلية تأثير وسائل الإعلام.( برناط ، مرجع السابق)

### 2.1 مفهوم الإعلام التنموي:

والإعلام التنموي هو « استخدام وسائل الاتصال من إذاعة مسموعة، وإذاعة مرئية وصحيفة وكتاب في تحويل مسار المجتمعات، من حالة هي عليها إلى حالة أفضل وأحسن، وذلك عن طريق الدراسة الموضوعية والإحصائيات والمعرفة التسجيلية للواقع والتخطيط والمتابعة وما شابه ذلك من أصول العلم، إضافة إلى المهارة المهنية والذاتية التي تتطلبها فنون الممارسة في العمل الإعلامي (لبصير، 2017: 30)

كما يشير إلى أنه «فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الإعلامي يعمل على إحداث التحول الاجتماعي بهدف التطوير والتحديث، وهو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا.

### 3.1 خصائص ووظائف الإعلام التنموي:

يتميز الإعلام التنموي بكونه: إعلام شامل يرتبط بالجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية والتربوية، ويسعى

إلى إقناع الرأي العام بضرورة التغيير الاجتماعي لتحقيق أهداف التنمية، وهو إعلام يرتبط بخطط التنمية ويدعم نجاح هذه الخطط إعلام تتعدد أبعاده لتشمل الأبعاد الصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

إعلام مرتبط بالواقع في معالجته لقضايا المجتمع غير مبالغ أو مزيف أو الناس، وظائفه الأساسية هي اكتساب ثقة الأفراد في المجتمع في دقة المعلومات والتعبير الصادق الواقعي. إعلام متطور ومعاصر، فهو إعلام معاصر لكل - التطورات التي تطرأ على الوسائل الإعلامية وتقنياتها الحديثة ويبحث دائماً عن أحدث وأسرع السبل للوصول إلى الجمهور بطرق متنوعة. إعلام يتخذ وسائل متعددة لغرض تحقيق دوره التنموي أهمها التلفاز، الإذاعة، صحافة مطبوعة، صحافة إلكترونية، مطويات، أفلام قصيرة، ملصقات، صحف، ملفات.

#### 4.1 أنواع الإعلام التنموي:

هناك نوعين من الاعلام التنموي وهما :

الإعلام الجماهيري والذي يشمل وسائل صحافة مطبوعة، صحافة الالكترونية، تلفزيون، إذاعة.

الاعلام الصادر من منظمات المجتمع المحلي والذي يشمل لقاءات: الإعلام المباشر مفتوحة مع أفراد المجتمع المحلي (المستهدف) وإصدارات مطبوعة أو مسجلة. ( محمد و اخرون، 2020: 68)

#### 5.1 أهداف الاعلام التنموي:

- فهم وإدراك ما يحيط بالإنسان من ظواهر وأحداث.
- نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر
- تنمية الحس الوطني والقومي لدى المواطنين
- كشف الأفكار الهدامة والداعية إلى تعميق التخلف في المجتمع
- تنمية الحس الديمقراطي وممارسة الديمقراطية
- التركيز على دور الشباب وقضاياهم

التركيز على الإحساس بالمال العام وتقديره والحفاظ عليه. ( محمد و اخرون ، 2020: 69)

#### 6.1 الأسس العلمية لاختيار الوسيلة المناسبة للإعلام التنموي :

الإعلام التنموي تبرز أهميته في المجتمع من خلال إسهامه في عملية التنمية بجميع أشكالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها. فهو يقوم برصد ومتابعة ونشر المخطط التنموي وتفعيل الوعي الفردي في المشاركة الفاعلة والهادفة. ويرتبط تطور أداء الإعلام التنموي ارتباطاً وثيقاً برغبة الدول في تحسين أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى مستوى أفضل، وتمتلك وسائل الإعلام التنموي مسؤولية المساهمة في عملية التنمية، وخاصة بعد أن أصبحت وسائل للتأثير في الأفكار والسلوك والاتجاهات، ووسائل مساعدة في التعليم والتوجيه والتثقيف، ونشر الأفكار المستحدثة، وقد حققت بعض المؤسسات التنموية المحلية نجاحاً ملحوظاً في استخدام وسائل الإعلام في المساهمة في بعض مجالات التنمية وتحتل وسائل الإعلام مكانة هامة بين عناصر عملية الإعلام التنموي، وعلى هذا فإن التعرف على أيّ الجوانب الإستراتيجية التي تهتمّ أحد الوسيلة الإعلامية ومعرفة إمكاناتها وخصائصها واستخداماتها يعد مسؤول عن الإعلام التنموي.

وتختار وسيلة الإعلام في المجال التنموي من خلال المناسبة للفكرة، حيث تكون الفكرة المضمون الأساسي للرسالة الإعلامية التي إختارها القائم بالإتصال التنموي للتعبير عن أشكال فقد تكون لفظية، أو يعبر عنها في شكل أفعال أو أشياء تحمل المعاني التي أهدافه، وتأخذ عد نقصدها للآخرين، وقد تستخدم لغة الإشارات المتمثلة في حركات الجسم، والألوان للتعبير عن المشاركة الوجدانية للآخرين، وقد يستخدم أكثر من شكل للتعبير عن الفكرة أو المعنى. (كنازة، 2018: 12)

## 2. ثقافة السلام:

يبدو التعبير ثقافة السلام (Peace Culture) من الوهلة الأولى تعبيراً لغوياً غامضاً، الأمر الذي يستوجب التدقيق فيه وبحث مفرداته بروية وتؤدة. فالجملة (ثقافة السلام) تتكون من مفردتين هما (ثقافة) و(سلام)، وهاتان مفردتان كفيلتان بإلغاء ظلالهما كمفاهيم على سياقاتنا وتصوراتنا الفكرية والأيدولوجية مما يوفر إحساساً بالمعني الحقيقي لهما في إطار التعبير (ثقافة السلام)، لأن بعض الناس يظنون أن ثمة ثقافة سلام يمكن التعامل معها مباشرة. لكن كما هو معروف إبستمولجيا ليس بالضرورة أن تكون كل الجمل المكتملة والصحيحة لغوياً جمللاً حقيقية ذات تحقق فعلى ومعادل موضوعي محسوس على أرض الواقع. فقولك (جبل ذهب) مثلاً لا يدل على وجود (جبل ذهب) محسوس في مكان ما، أو القول (غابة من النجوم) لا يعنى وجود غابة من النجوم إلا في إطار ومستوى الإبداع اللغوي. لكل ذلك يبدو البحث في معنى (ثقافة السلام) لغوياً أمر يحتاج للدراية التامة بالمعني الديناميكي للمفردتين (ثقافة) و(سلام). (قور ، 2019)

من التعريفات التي أوردتها اليونسكو هذا التعريف ذو الملح السياسي «مفهوم ثقافة السلام، يعبر عن رغبة العالم في نهاية القرن العشرين في الابتعاد عن العنف والحرب والعمل على زرع التحمل والإيمان في عقول الرجال والنساء» (.). لجأت اليونسكو إلى البحث عن آليات لتنفيذ هذا المشروع العالمي وأهم هذه الآليات ما أطلقت عليه برنامج ثقافة السلام (Culture of Peace Program CPP).

## 1.2 العلاقة الترابطية بين الإعلام الوطني ونشر ثقافة السلام:

تعتبر العلاقة بين الإعلام الوطني ونشر ثقافة السلام علاقة وثيقة وتأثيرية، حيث لا يقتصر دور الإعلام على مجرد نقل الأخبار، بل يمتد إلى تشكيل الوعي العام وتوجيه الرأي وتأطير القضايا. يمكن فهم هذه العلاقة من خلال النقاط التالية:

### 1. الإعلام كوسيلة لتعزيز الحوار والتفاهم:

يعمل الإعلام الوطني كمنصة لجمع الأصوات المختلفة، مما يتيح للأطراف المتنازعة أو المتباينة في الرأي فرصة للتعبير عن وجهات نظرها بطريقة منظمة. من خلال البرامج الحوارية، والمقالات، والتحليلات، يمكن للإعلام أن يكسر حواجز الجهل وسوء الفهم، مما يؤدي إلى زيادة التسامح والقبول المتبادل.

### 2. الإعلام كأداة للإنذار المبكر للنزاعات:

يملك الإعلام القدرة على رصد وتغطية المؤشرات الأولية للتوترات الاجتماعية أو القبلية، مما يمنح الجهات المعنية فرصة للتدخل قبل تصاعد النزاع. عندما يسلط الإعلام الضوء على الأسباب الجذرية للمشكلات (مثل ندرة الموارد، أو التهميش)، فإنه يساهم في إيجاد حلول استباقية بدلاً من التعامل مع النتائج.

### 3. الإعلام كمنصة للتعليم والتوعية:

يمكن للإعلام أن يساهم في نشر المعرفة حول مفاهيم السلام واللاعنف وحقوق الإنسان. من خلال القصص الإنسانية، والبرامج الوثائقية، والتقارير الميدانية، يمكن للإعلام أن يعرض الآثار المدمرة للنزاعات، وبالتالي يزيد من وعي الجمهور بأهمية السلام كخيار مستدام.

### 4. الإعلام كوسيلة لترسيخ الهوية الوطنية المشتركة:

في المجتمعات المتعددة الأعراق أو القبائل، يمكن للإعلام الوطني أن يركز على القيم والرموز التي توحد الشعب، بدلاً من تلك التي تفرقه. من خلال الاحتفاء بالإنجازات المشتركة، والتاريخ المشترك، والتراث الثقافي المتنوع، يساهم الإعلام في بناء شعور بالانتماء المشترك الذي يتجاوز الانتماءات الفرعية.

### 3. مفهوم التنمية المستدامة لتعزيز ثقافة السلام:

من القضايا الهامة التي أبرزتها خبرة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي في مجال التنمية هي ضرورة زيادة الاهتمام بقضية البيئة. فقد أدت التكنولوجيا المستوردة وأنواع الصناعات التي أقيمت في غمرة الاندفاع لزيادة النمو الاقتصادي إلى تلويث البيئة في الأقطار النامية وإلحاق أضرار بالغة بالموارد المتاحة وخاصة الأرض والمياه والهواء. كما صار هناك إدراك متزايد بأن الفقر يعتبر من أشد العوامل المتسببة في تهديد وتخريب البيئة في الأقطار النامية، إذ يؤدي الفقر إلى الإسراع في قطع أشجار الغابات وإلى إنهاك التربة في الزراعة وإلى التصحر. كما يؤدي الفقر بالناس إلى استخدام المياه الملوثة وغير المأمونة والتعرض إلى أخطار المبيدات الزراعية ومن ثم إهدار صحتهم. ومن جهة أخرى هناك إدراك متزايد أيضاً بأن التخريب الذي تتعرض له البيئة إنما يزيد من وطأة الفقر على سكان الأقطار النامية، حيث أنه يؤدي إلى تآكل قاعدة الموارد التي تعيش عليها هذه الأقطار وإلى الانتقاص من فرص مؤهها في المستقبل، ومن هنا برز مفهوم التنمية المستدامة الذي يأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين الفقر والبيئة والتفاعل بين التنمية والبيئة. (العيصوي، 2001:15).

رغم أن التنمية المستدامة لا تمثل ظاهرة جديدة أو اهتماماً جديداً، حيث أن الاهتمام بالبيئة والحفاظ على الموارد وتنميتها كان من الأهداف التي سعى إليها الناس في الحضارات القديمة، الحضارة المصرية مثلاً، إلا أنها لم تحظ باهتمام متزايد من قبل المؤسسات الدولية والمجتمع البحثي والجماعات البيئية والمهنية إلا بعد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريدو جانيرو في يونيو 1992 (قمة الأرض) والذي عرفت فيه التنمية المستدامة بأنها (ضرورة إنجاز الحق في التنمية) بحيث تتحقق على نحو متساوي مع الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل أي لكي تتحقق التنمية المستدامة ينبغي أن تمثل الحماية البيئية جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن التفكير بأي منهما عن الأخرى. (موسنتيت، 2000:78).

عرف العيسوي التنمية المستدامة بأنها كل ما يؤمن إشباع حاجات الأجيال الحاضرة دون الانتقاص من قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها والسبيل إلى ذلك ليس فقط الاستخدام الحكيم للموارد الحالية والمحافظة عليها من أخطار التلوث والتبديد والتخريب ولكن أخذ حق الأجيال المقبلة في الحسبان، وذلك بالعمل على تنمية قاعدة الموارد الحالية. كما أن أي خطط لتحسين البيئة يجب أن تتضمن برامج للحد من الفقر في البلدان النامية باعتباره سبباً مباشراً من

أسباب تخريب البيئة وتآكل قاعدة النمو في الحاضر والمستقبل. وهكذا تبرز من جديد مسألة القضاء على الفقر وتحسين توزيع الدخل لصالح ذوى الدخل المنخفضة ليس فقط من منظور العدالة الاجتماعية وحفز جهود التنمية، بل من منظور حماية البيئة وتحقيق التوازن البيئي أيضاً. عرف (ناجي، 2013: 46) التنمية المستدامة بأنها هي وضع البرامج الإنمائية التي تحقق هدف اشباع الحاجات الانسانية دون الاعتداء علي الموارد الطبيعية، مع الاخذ في الاعتبار عدم الاخلال بماير العدالة والمساواة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بين الاجيال.

### **المحور الثالث: دور الاعلام الوطني المحلي في نشر ثقافة السلام والتنمية بمحلية شيكان: 1.3 منطقة الدراسة:**

تقع ولاية شمال كردفان بين خطي عرض 18 52 - 16 36 شمالاً و 13 37 \_ 12 14 درجة جنوباً وخطي طول 18 26 \_ 12 32 شرقاً و 52 35 \_ 26 65 غرباً، (مفوضية الاستثمار، شمال كردفان، 2020 )

تسود الولاية ثلاثة نطاقات بيئية (مناخية) حيث يتدرج المناخ من صحراوي ويضم (الأجزاء الشمالية من الولاية يتميز بارتفاع درجة الحرارة وانخفاض كمية الأمطار التي تبلغ في المتوسط اقل من 50 ملم في العام. تفتقر المنطقة من الغطاء النباتي الذي ترتبت عليه انتشار الرمال الزاحفة وشبه صحراوي يضم (اواسط وجنوب الولاية يتميز بارتفاع درجة الحرارة وتتراوح كمية الامطار به بين 50 إلى 400 ملم في العام تقريباً. وتنتشر في هذه المنطقة الشجيرات الشوكية مثل الهشاب بالإضافة إلى الحشائش الموسمية التي توفر مرعى طبيعي للحيوان كما أن التربة صالحة للزراعة التقليدية المطرية). (مفوضية الاستثمار، شمال كردفان).

تقدر مساحة ولاية شمال كردفان بمساحة قدرها (188474 كلم<sup>2</sup>)، تحدها غرباً ولاية غرب كردفان وشمال دارفور وجنوباً ولاية جنوب كردفان، وفي الشمال الشرقي ولاية الخرطوم وشرقاً ولاية النيل الأبيض. (مفوضية الاستثمار، شمال كردفان، 2020)

يقدر سكان الولاية بحوالي (2,9) مليون نسمة للعام 2016 م (بمعدل نمو سنوي 2.8) حسب التعداد السكاني لعام 2008م، حيث يمثل السكان نسبة (8.8 %) من جملة سكان السودان. (الجهاز المركزي للإحصاء، 2008)

يوجد بالولاية ثمانية محليات : ( شيكان \_ أم روبة \_ الرهد \_ بارا \_ غرب بارا \_ سودري \_ أم دم \_ جبرة الشيخ)

### **2.3 تحليل الدراسة الميدانية:**

#### **1. المصادر الرئيسية للحصول على الأخبار والمعلومات حول الأحداث في محلية شيكان:**

اشارت نتائج الدراسة الميدانية (2024) الي ان المصادر الرئيسية للحصول علي الأخبار والمعلومات حول الاحداث في محلية شيكان تتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي ( فيسبوك واتساب) بنسبة 47.7 % والإذاعة المحلية بنسبة 20.4 % والتلفزيون بنسبة 13.6 % والجلسات المجتمعية بنسبة 16 % وهذا يدل علي ان المجتمع اصبح يعتمد علي وسائل التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة في الحصول علي المعلومات والاحداث مما ادي الي عدم الاعتماد علي الصحف الورقية والمطبوعات مما لم يتم الاشارة اليها بنسبة صفرية في الدراسة ولذلك يجب ان تشمل وسائل

التواصل الاجتماعي برامج متعلقة بقضايا نشر ثقافة السلام في المجتمع المحلي وانشطة تتعلق بمشروعات التنمية المجتمعية. ويشير (احمد، 2024) مقابلة شخصية الي ان اهم الوسائل للاعلام التنموي في الولاية والمحلية تتمثل في اذاعة ولاية شمال كردفان، والمواقع الالكترونية للاخبار في الوسائط والتلفزيون والجرائد الورقية والالكترونية، رغم هذه الوسائل يمثل برنامج راديو المجتمع من اهم المشروعات نجاحاً في معرفة قضايا الريف وتوصيل ما يدور من أنشطة تنموية في المدن والريف للمجتمع، ويشير احمد الي ان للاذاعة عبر برامجها المتنوعة والمسموعة في ربوع الولاية لها دور كبير في تحقيق التنمية والتنمية المستدامة مفهوماً بعيداً، ايضا التطور التكنولوجي ساعد الاعلام في قضايا التنمية الا ان الكثير لا يستفيد من هذه الميزة في احداث التنمية واستخدامه بعكس الصورة المطلوبة. والجدول(1) يوضح المصادر الرئيسية للحصول علي الأخبار والمعلومات حول وسائل الحصول علي المعلومات.

جدول رقم (1) : يوضح المصادر الرئيسية للحصول على الأخبار والمعلومات حول الأحداث

في محلية شيكان

م	البيان	التكرار	النسبة
1	الإذاعة المحلية	9	20,4
2	وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، واتساب)	21	47,7
3	الصحف المحلية / المطبوعات	0	0 %
4	المسجد / الكنيسة	1	2.2
5	الجلسات المجتمعية (الروايب، المجالس)	7	16
6	التلفزيون (إذاعة الولاية)	6	13,6
المجموع		44	

المصدر ( الدراسة الميدانية 2024)

## 2. مساهمة الإعلام المحلي الوطني في نشر ثقافة السلام والتعايش السلمي:

اشارت نتائج الدراسة الميدانية (2024) الي أن مساهمة الإعلام المحلي الوطني في نشر ثقافة السلام والتعايش السلمي يساهم بدرجة متوسطة نسبة 43.4 % كما اشار نسبة 26.4 % الي انه يساهم بدرجة كبيرة في نشر ثقافة السلام وهذا يدل علي أن دور الاعلام الوطني في نشر ثقافة السلام متوسطة مما يتطلب من الإدارة المحلية بزل مجهود في تعزيز قيم التعايش السلمي في المجتمع من خلال انتاج برامج توعوية تخاطب الثقافات المحلية من اجل التعاون وقبول الآخر حتي لا تحدث النزاعات القبلية مما يتيح لهم استثمار المورد البشري والطبيعي لتحقيق التنمية المستدامة التي تضمن حقوق الاجيال القادمة.

يشير (سليم،2024) مقابلة شخصية الي أن للاعلام الوطني المحلي دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال عكس المشروعات التنموية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني عبر الاذاعة والتلفزيون والصحف لعكس ما تقوم به المؤسسات للمواطن

لكي يساعد في استمرار البرامج التنموية، كما أن هنالك عدة اشكاليات تواجه الأعلام التنموية والتي تتمثل في ضعف الميزانية التي تخصص لهذا البند من المؤسسات الاعلامية كافة. ضعف التدريب لدي الاعلاميين بصورة عامة في عكس الانشطة التنموية. جدول (2) يوضح مساهمة الإعلام الوطني في نشر ثقافة السلام والتعايش السلمي في المجتمع المحلي.

#### جدول رقم (2) : يوضح مساهمة الإعلام المحلي في نشر ثقافة السلام والتعايش

م	البيان	التكرار	النسبة %
1	لا يساهم على الإطلاق	0	0
2	يساهم بدرجة قليلة	3	13
3	يساهم بدرجة متوسطة	10	43.4
4	يساهم بدرجة كبيرة	6	26.4
5	يساهم بدرجة كبيرة جداً	4	17.3
المجموع		23	100

المصدر: (الدراسة الميدانية 2024)

#### 3. دور الأذاعية المكتوبة والمسموعة في حل النزاعات ونشر ثقافة السلام بالمجتمع المحلي:

اشارت نتائج الدراسة الميدانية (2024) الي أن للأذاعة المكتوبة والمسموعة دور كبير في حل النزاعات ونشر ثقافة السلام ومنع تصاعد النزاع بنسبة 65.3 % مما يدل علي الدور الذي يمكن ان يلعبه الاعلام المحلي الوطني في خفض حدة النزاعات المحلية ونشر ثقافة السلام المجتمعي عبر تنوع برامجها. جدول (3) يوضح المحتوي الاعلامي ودورة في حل النزاع أو منع تصاعده

جدول رقم (3) : يوضح هل سبق أن استمعت أو قرأت محتوى إعلامياً محلياً (إذاعياً/ مكتوباً) ساعد في حل نزاع أو منع تصاعده

م	البيان	التكرار	النسبة
1	نعم	15	65,3 %
2	لا	8	34,7
المجموع		23	100 %

المصدر ( الدراسة الميدانية، 2024)

#### 4. التحديات التي تواجه الإعلاميين المحليين عند تغطية قضايا النزاع ونشر ثقافة السلام:

اشارت نتائج الدراسة الميدانية (2024) الي ان من أبرز التحديات التي تواجه الإعلاميين المحليين عند تغطية قضايا النزاع ونشر ثقافة السلام تتمثل في الخوف من التعرض للخطر بنسبة 24.1 % حيث بلغ غياب المعلومات الموثوقة الي 20.7 % ونقص التمويل والمعدات والتحيز لجهات المعنية بنسبة 19 % وهذا يدل علي ان عملية نشر ثقافة السلام تتطلب تدريب كاف للاعلاميين المحليين حتي تتم مواكبة التطورات الحديثة علي مستوي الأعلام العالمي. ويشير الأستاذ علي محمد (مدير الإذاعة المحلية) في مقابلة إلى أن «أكبر تحدٍ نواجهه هو التمويل، فالإمكانيات المحدودة تُعيق قدرتنا على إنتاج برامج متخصصة في السلام» (مقابلة شخصية، 10 سبتمبر 2025).

وفي هذا الصدد يشير ( المريود،2024) مقابلة شخصية الي ان التدريب وميزانية التدريب المخصصة للاعلام المحلي تكاد تنعدم لدي المؤسسات الاعلامية وهي المناطق بها عكس المشروعات التنموية ونشر ثقافة السلام في الولاية مما يساعد افراد المجتمع في تحقيق التنمية بصورة عامة والتنمية المستدامة التي تضمن حقوق الاجيال القادمة ومن اهم وسائل نشر المعلومة التنموية الاذاعة التي يصل صوتها المدن والريف ومثال علي ذلك التوعية بعدم قطع الاشجار في الريف حتى لا صل الزحف الصحراوي المدن وتنفيذ مشروع الحزام الاخضر فالتوعية المجتمعة بمشروعات التنمية المستدامة مهم جداً حتي يكون المجتمع شريك اساسي للتنمية. والجدول(14) يوضح التحديات التي تواجه الإعلاميين المحليين عند تغطية قضايا النزاع ونشر ثقافة السلام

جدول رقم (1) : يوضح التحديات التي تواجه الإعلاميين المحليين

م	البيان	التكرار	النسبة
1	غياب المعلومات الموثوقة	12	20.7
2	الخوف من التعرض للخطر	14	24.1
3	عدم وجود تدريب كافٍ	10	17.2
4	التحيز لجهة معينة	11	19
5	نقص التمويل والمعدات	11	19
المجموع		58	100

المصدر ( الدراسة الميدانية 2024)

### 5. الاستراتيجيات التي يمكن أن تعزز دور الإعلام المحلي في نشر ثقافة السلام:

اشارت الدراسة الميدانية (2024) الي مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن أن تعزز من دور الإعلام المحلي الوطني في نشر ثقافة السلام في المجتمع المحلي والتي تتمثل في توعية المجتمع بأهمية السلام من خلال التدريب لدعم أنشطة ثقافة السلام، التركيز علي القضايا التي تدعم التعايش السلمي والوحدة الوطنية، الدعم من الجهات المسؤلة والتوجيه لنشر رسالته في سبيل الوصول للمجتمعات المحلية، نشر الوعي بدور الاعلام بتسليط الضوء علي مهام الاعلام الرئيسية، تدريب وتأهيل الأعلاميين في الإعلام المحلي علي نشر ثقافة السلام وتوفير الحماية للصحفيين وتوفير المعدات الكافية، توفير فرص لتدريب الأعلاميين في مجال نشر ثقافة السلام والألتزام التام بمعايير الرسالة الإعلامية.

### 3.3 النتائج:

ابرزت الدراسة النتائج التاليه»

- المصادر الرئيسية للحصول علي الأخبار والمعلومات حول الاحداث في محلية شيكان تتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي ( فيسبوك واتساب).
- الاعلام المحلي يسهم في نشر وتعزيز أواصر الترابط داخل المجتمع والدعوة إلى مجتمع متماسك يسوده المحبة والوئام.

- وسائل الاعلام المحلي بالولاية هي الصحافة (المراسلين) الصحافة الإلكترونية - الاذاعة - التلفزيون - الندوات - المحاضرات - المطبوعات - الفيديوهات.
- اغلب المشاكل التي تواجه الأعلام الوطني المحلي هي: عدم تدريب الكوادر الاعلامية في مجال الاعلام التنموي.
- يساهم الإعلام المحلي في معالجة القضايا المتعلقة بالشأن المحلي وزيادة مستوى الثقافة والاطلاع على الأحداث المحلية
- يوجد مجموعة من التحديات التي تقف أمام الإعلام المحلي مثل التدريب والتمويل الكافي وعمليات الانتشار الجغرافي.

### 4.3 التوصيات:

- نشر ثقافة السلام لدي المجتمع باعتبار ذلك جزءاً من عملية التنمية المستدامة.
- تنوع أدوات الاعلام التي تساهم بدور فعال في التنمية المستدامة من مسرح وتلفزيون واذاعة وصحف ووسائل التواصل الإجتماعي.
- وضع خطط وبرامج تنموية وسياسات اعلامية ناجحة تضمن من خلالها التوعية والتثقيف لجميع شرائح المجتمع ونشر ثقافة السلام.
- توفير الكادر المختص لكي يكون هنالك دور واقعي وملموس لوسائل الاعلام المحلي لتحقيق التنمية والتنمية المستدامة للمجتمعات.
- استحداث دوائر متخصصة في مجال الأعلام الوطني بالوزارات والمؤسسات الحكومية، وان تكون هنالك آلية للاستفادة من شبكات التواصل الإجتماعي في هذا الصدد.
- ضرورة العمل علي ايجاد سياسة اعلامية تضمن تنفيذ حملات اعلامية جماهيرية متعددة ( مجالات التنمية، الصحة، التعليم، الصحة الانجابية، البيئة، محو الامية، الغذاء .... الخ)
- وضع سياسات إعلامية تخطط للوصول إلى كل فئات المجتمع والاهتمام بالقواسم المشتركة (لثقافة، الفن، التراث، الرياضة، القيم الدينية).
- ضرورة التنسيق بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والناشطين في أنشطة بناء السلام، ودعم الإعلاميين بعمليات التدريب المستمر على بناء السلام الاستراتيجي

### 5.3 المصادر والمراجع:

- (1)أبو السعيد، احمد، وليد، عماد سعيد (2009): دور الأعلام في دعم عملية التنمية في الاراضي الفلسطينية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.
- (2)ابو جلال، عبد الله (1991): الاعلام وقضايا الوعي الإجتماعي في الوطن العربي، بيروت، مجلة المستقبل العربي.
- (3)احمد، عبد اللطيف، (2019) مقابلة شخصية، مدير الاذاعة و التلفزيون بالولاية، شمال كردفان، السودان.
- (4)برنات، هالة علي (1438):مقدمة في الاعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
- (5)جماع، حسن عيسي (2019) مقابلة شخصية، مدير مشروع راديو المجتمع، اذاعة ولاية شمال كردفان، السودان
- (6)الداغر، مجدي محمد عبد الجواد (2012): دور وسائل الأعلام والاتصال في دعم خطط التنمية المستدامة والنهوض بها في البلدان العربية، دراسة حول دور الصحافة في معالجة مشكلات التنمية المستدامة بالتطبيق علي عينة من الصحف العربية اليومية، في الفترة من 2005-2007م، مجلة حويليات الآداب والعلوم الأجتماعية.
- (7)رشتي، جيهان1978، الاسس العلمية لنظريات الاعلام، القاهرة دار الفكر العربي.
- (8)سليم، انور (2019) مقابلة شخصة، مدير وحدة الاعلام، جامعة كردفان، محلية شيكان، ولاية شمال كردفان، السودان
- (9)شكري عبد المجيد (1995): الاتصال الأعلامي والتنمية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
- (10)الصالح عبدالرحمن (1995): الدور التنموي للأمم المتحدة، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، مجلة النيل، عدد اكتوبر.
- (11)عبد المجيد، ليلى (1986): سياسات الاتصال في العالم الثالث، القاهرة، دار الطباعة العربي.
- (12)العيصوي، ابراهيم (2001): التنمية في عالم متغير، دار الشروق، القاهرة.
- (13)كنازة، محمد فوزي(2018) الإعلام التنموي و التخطيط الإعلامي، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، المجلد الخامس.
- (14)لبصير، فطيمة(2017):الاعلام التنموي و دورة في تفعيل التنمية المحلية، محلة العلوم المحلية، العدد 47
- (15)محمد، نجلاء سيد عبد الرحمن(2020) الإعلام التنموي ودوره في خدمة المجتمع المصري وتنميته، Journal of Environmental Studies and Researches، جامعة مدينة السادات، جمهورية مصر، العدد العاشر.
- (16)المحمود، جمال الجاسم (2004): دور الأعلام في تحقيق التنمية والتكامل الإقتصادي العربي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية.
- (17)المريود، ناجي محمد (2019) مقابلة شخصية، اذاعة ولاية شمال كردفان، السودان
- (18)المسلمي، ابراهيم (1996): الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
- (19)موسنتيت، ف. دوجلاس (2000): ترجمة بهاء الدين شاهين، مبادئ التنمية المستدامة، الدار الدولية للاستشارات الثقافية، مصر.
- (20)ناجي، احمد عبد الفتاح (2013): التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية، دار الكتب والوثائق القومية، جمهورية مصر العربية.
- (21)قور، ابوالقاسم (2010): مفهوم ثقافة السلام، الحوار المتمدن، العدد 3190، محور حقوق الانسان.